

احنا شعب وأنتم أسوأ ما فيه



الأربعاء 11 سبتمبر 2013 12:09 م

شيرين عرفة :

لم أصدق أذني وأنا أستمع لهذا المغني الذي أحترمه البعض في يوم من الأيام , و ندم أشد الندم الآن , أذهلني تلك الجرأة والفجاجة في دعوته الصريحة لتقسيم الشعب المصري إلى شعبين (وهو أول شعب ينشئ دولة موحدة عرفها التاريخ الإنساني) , أحدهما شعب يعلن هذا المغني انتمائه له ويفخر بذلك , وشعب آخر يعلن كفره صراحة ويصفه بأحط الأوصاف . إن تلك الدعوة البغيضة لتقسيم المجتمع وكأننا على أعتاب حرب أهلية بين شعبين لا يؤمن أحدهما برب الآخر وبدينه ويتبرأ كل منهما من أفراد الآخر , فهو يقول (رغم أن الرب واحد لينا رب وليكو رب) , فإذا لم تكن تلك الأغنية إعلان صريح لتقسيم المجتمع إلى نصفين وتكفير أحدهما .. فماذا تكون ??

أنه في أي دولة تحترم القانون وتحترم شعبها , لا بد لمثل هذا المغني أن يحاكم بتهمة تكدير السلم العام , و منع أغنيته من التداول و التي تمثل خطورة على المجتمع في الدعوة إلى تقسيمه على أساس طائفي بغض , بل ولابد أن يحاكم كاتب كلمات تلك الأغنية الفاشية والعنصرية (مدحت العدل) بتهمة هدم السلم المجتمعي في مصر .

حاولت أن أفهم من سياق الأغنية الهابطة تلك من يقصد بهذين الشعبين , هل يقصد مثلا أنه يتحدث عن نفسه وطبقته من المغنيين والمغنيات والممثلين والممثلات والراقصين والراقصات , هل يمكن أن تكون تلك الطبقة التي طالما أساءت لمصر وشوهت سمعتها وهم تعدادهم فقط بالآلاف .. طبقة تتمتع بكثير شهرة ولا تتمتع بكثير إحترام .. هل يمكن أن يكونوا شعبا بمفردهم !!!!

أم يقصد فئة من يطلقون على أنفسهم العلمانيين والليبراليين والحدائيين , وهم من اثبتت خمسة إنتخابات مصرية أنهم لا وزن لهم و أنهم أقلية صغيرة جدا تعيش فقط في الفضائيات تصرخ وتنظر , وتتحالف مع الشيطان من أجل محاربة الإسلاميين وأي إختيار حر للشعب أتى بسواهم , فهل يمكن أن يكون هؤلاء شعبا !!!!??

ومن هو هذا الشعب الآخر الذي يصفه بتلك الأوصاف العجيبة !!? من هم أصحاب الخيام ورعاة الأغنام ومن يعيشون في الكهوف المظلمة !!? وهل مازال في مصر من يعيش في كهف مظلم او خيمة و يرمى الغنم !!?

ومن الذين يصفهم بقوله تجار المنابر !!? هل يقصد مثلا شيوخ الفتنة و المحللين الشرعيين للإنتقلاب , الذين أجازوا قتل معتصمي رابعة العدوية ووصفوه كذبا وزورا بالخوارج أو البغاة ? الذين أفوتوا من قبل بعدم الخروج على مبارك الحاكم الطاغية المزور , وأجازوا الخروج على الرئيس الشرعي المنتخب !!? .. فهؤلاء بالفعل هم تجار المنابر . ولكنه يتكلم عن شعبين !!!!??

تأملت المشاهد المصورة في أغنيته فوجدتها صورا لمظاهرات 30 يونيو , وفيها المتظاهرون يرددون عبارات أغنيته الفاشلة , وكأنه يصف أحد الشعبين بأنهم فئة المؤيدين للإنتقلاب , والآخر فئة المعارضين له !!!

و هنا لابد أن نقول لمغني الإنتقلاب هذا أن الشعب المصري أثبت على مدار أكثر من شهرين تواصل نزوله بالملايين إلى الشوارع بلا إنقطاع رغم المخاطر والمصاعب , رغم المجازر والمحارق , أثبت أنه لم يقبل بهذا الإنتقلاب الفاشل وأحترقه وأسقطه , وبعد مجازر دموية قتل فيها الآلاف وأحرقت الجثث وجرفت بالجرافات وشاهد العالم أجمع تلك المشاهد الموحجة , واعتقل الآلاف من الرجال والنساء بلا تهمة في هدم صريح لدولة القانون , لم يبق ذو عقل وصاحب ضمير إلا ورفض الإنتقلاب العسكري الغاشم , وفهم تلك اللعبة القذرة التي سرقوا بها الحكم , لتعود دولة مبارك بكامل أركانها , وفي يوم 30 من أغسطس ..شاهدنا أنتفاضة شعبية لم نر مثيلا لأعدادها حتى في ثورة الخامس والعشرين من يناير , على الرغم من التعتيم الإعلامي في مصر والإجراءات الغاشمة التي طبقتها سلطات الإنتقلاب وقطعت بها أوصال البلاد , وأوقفت القطارات بين القاهرة والصعيد , وزرعت آلاف الأكمرة بطول وعرض الطرق بين المدن والقرى , ومع ذلك شاهدنا بأعيننا تلك الأعداد المهولة التي خرجت في كل قرية ومدينة وتم بثها على شبكات الإنترنت و العديد من الفضائيات .. إذن الإنتقلاب الذي لم تعترف به سوى خمسة دول في العالم أجمع لم يبق له سوى : سلطته المستبدة ورجال أمنه وبلطجيته ومجرموه

وحكومته والمستفيدون من الانقلاب وإعلامه الكذوب الذي اعتاد أن يكون مطية لكل ديكتاتور و نعلا في قدميه , ومعهم العبيد لكل
فرعون , و المغسولة أدمغتهم من هذا الإعلام الشيطاني , والذي أنت فيه .. أداة من أدواته بتلك الأغنية الفاشية والتي تكرر لإنقسام
المجتمع ,
فأين هم الشعبين إذن !!!?
إنما هو شعب واحد , شعب واع , شعب عظيم , شعب اعتاد أن يقود أمته العربية والإسلامية ويكون صمام أمانها , شعب صنع أعظم
الثورات في الخامس والعشرين من يناير , وقادر على إستعادتها ممن سرقوها , شعب أسقط الانقلاب وأفشله بعزيمة جبارة بالرغم من
كل هذا البطش والإجرام ..
فلتفهم جيدا أيها الكاتب الفاشي .. والمغني الانقلابي : أننا كنا ومازلنا وسنظل شعبا واحدا .. أنتم للأسف .. أسوأ ما فيه .